

## المساعدات النقدية والقسائم من أجل تحقيق نتائج الحماية في إطار الإجراءات المتعلقة بالألغام

رسم خرائط الأدلة وتوصيات للإجراءات المستقبلية

### ملخص تنفيذي



يمكن أن تكون المساعدات النقدية والقسائم أداة مفيدة تُمكن وكالات أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية أو شركائها من سدّ أي فجوة تظهر بين توفّر الخدمة والوصول إليها. وينبغي لجميع العاملين في المجال الانساني تحليل ومعالجة الحواجز التي تحول دون الوصول المجدي للمساعدات الإنسانية. ويتعيّن أن يكون توفير المساعدات النقدية والقسائم للأفراد من أجل دعم نتائج الحماية جزءاً من نهج ذو نطاق أوسع وهذا تماشياً مع التوصيات المقدمة من مجالات المسؤولية الأخرى (مثل: العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل).

تبحث هذه الدراسة في استخدام المساعدات النقدية والقسائم في الإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية، وتعرض الممارسات الناشئة والواعدة التي تستخدم المساعدات النقدية والقسائم لدعم المستضعفين من أفراد، وجماعات ومجتمعات للحصول على نتائج الحماية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. كما تُعالج أيضاً، إلى حد ما، برمجة الحماية المتكاملة. ويستند التقرير إلى بحث في الأدبيات، والتواصل مع 041 ممارساً و 31 مقابلة إعلامية هامة مع ممارسين ميدانيين ومستشارين عالميين، نُوجت بذكر 74 مثالا عن استخدام المساعدات النقدية والقسائم في المناطق المتضررة من الذخائر المتفجرة من أجل تحسين نتائج الحماية. كل مثال مُعيّن في خريطة أدلة حسب نهج التدخل ونتائج الحماية.

### دليل على مساهمة المساعدات النقدية والقسائم في نتائج الحماية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية.

في حين يكون نطاق وحجم مجالات المسؤولية المتخصصة الأخرى أكثر محدودة من غيرها (حماية الأطفال، العنف القائم على النوع الاجتماعي، الإسكان، الأراضي والملكية)، بدأت بعض وكالات الحماية والإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية في استخدام المساعدات النقدية والقسائم في المناطق المتضررة من الذخائر المتفجرة. غير أنه تمّ تحديد أدلة عبر الركائز الخمس للإجراءات المتعلقة بالألغام. تتصل هذه النتائج بالتوعية بالمخاطر (ولا سيما الحد من المخاطر) ومساعدة الضحايا. غير أنه لم يتم العثور على أية أمثلة في مجال الإفراج عن الأراضي، وتدمير المخزونات والمناصرة.

شملت أمثلة **الحد من المخاطر** خفض نسبة تعرض الأفراد المُعرّضين لخطر الذخائر المتفجرة الشديد وإضافة قيمة إلى الأرض بعد إتمام عملية إزالة الألغام من خلال المساعدات النقدية والقسائم من أجل:

1. مساعدة المزارعين على الاستثمار في الأنشطة الزراعية الجديدة وتجنّب الحقول المعروفة بكونها خطرة.
2. التقليل من تواتر الزيارات إلى المناطق المعروفة بأنها خطرة، بغرض جمع الحطب، من خلال البدء في إنتاج وبيع مواقد حرق الخشب ذات كفاءة أعلى في مجتمعاتهم.
3. دعم إعادة بناء المنازل التي تضررت بفعل الذخائر المتفجرة، و
4. دعم قنوات الري الجديدة بعد إزالة الألغام، مما يسمح بالزراعة طوال العام.

**تناولت أمثلة** مساعدة الضحايا<sup>1</sup> التي تُستخدم فيها المساعدات النقدية والقسائم لدعم الناجين من الذخائر المتفجرة، مراحل العلاج والتعافي.

1. **الدعم العلاجي (الطارئ):** التحويلات النقدية لتغطية تكاليف النقل إلى المرافق الصحية المجاورة، وتكاليف العلاج وتكاليف تغطية وجبات أفراد الأسرة المرافقين للناجي من الذخائر المتفجرة.
  2. **الدعم التصحيحي (بما في ذلك دعم دخل الأسر ودعم إعادة التأهيل):** بهدف تخفيف العبء المالي عن أسرة الناجي من الذخائر المتفجرة أثناء فترة علاجه. يشمل الدعم تحويلات شهرية لمنع اللجوء إلى إستراتيجيات التأقلم السلبية، ولتغطية عناصر الرعاية الصحية التي لا تكون مجانية.
  3. **دعم سبل العيش:** تحويلات نقدية لدعم استئناف سبل العيش، مثل استبدال أصول سبل العيش، فضلا عن التدريب في مجال الأعمال التجارية.
  4. **النفقات المدرسية:** تحويلات نقدية لأسر الناجين من الذخائر المتفجرة الذين هم في سن التمدرس، من أجل تشجيع التسجيل بالمدارس والالتحاق بها.<sup>2</sup>
  5. **دعم تشييع الجنائز:** تقديم منح لأسرة ضحية الذخائر المتفجرة للمساعدة في تكاليف تشييع الجنازة.
- يمكن زيادة تجريب الممارسات الناشئة، وتزويدها بالموارد وتحسينها من أجل تقديم خدمة أفضل للمجتمعات المتضررة من الذخائر المتفجرة.

## الثغرات والبحوث المستقبلية الموصى بها

في حين أن البيانات المصنّفة حسب نوع الجنس والسن موحدة في جمع البيانات الإنسانية، فإنّ الأدوات تفشل عادة في جمع البيانات الخاصة بالإعاقة. في حين أنّه من المسلّم به على نطاق واسع أنّ الأشخاص المصابين بإعاقة يُمثلون نسبة كبيرة من السكان في المجتمعات المحلية المتضررة من الصراعات، فإنّ البيانات الدقيقة المتعلقة بالناجين من الذخائر المتفجرة غير منعكسة في النظرة العامة للاحتياجات الإنسانية، مما يحول دون توفير الموارد الكافية وتوسيع نطاقها لتلبية احتياجات هاته الفئة. فضلا عن ذلك، فإنّ المساعدات النقدية والقسائم في إطار الإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية تستخدم استخداما غير كاف، لا سيما أينما يمكن لها أن تُدعم التخفيف من السلوكيات المتعلقة بالتعرض لمخاطر الذخائر المتفجرة وتقديم المساعدة للضحايا.

تزداد هذه الحقيقة تعقيدا بسبب عدم وجود اتفاق بين الجهات المانحة بشأن ما إذا كان ينبغي على الإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية أو الجهات المانحة الإنسانية الرئيسية أن تُدعم المساعدة المقدّمة للناجين من الذخائر المتفجرة، لا سيما أولئك الذين لا يزالون يعيشون في المناطق النائية المتضررة منها. تُبيّن النتائج وجود ركود وانخفاض في مستوى التمويل المُقدم من كلا المجموعتين المانحتين.<sup>3</sup> تُعتبر رغبة الجهات المانحة للإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية في زيادة دعم مساعدة الضحايا والتخفيف من مخاطر الذخائر المتفجرة غير واضحة. للمرة الأولى، توصي آخر المبادئ التوجيهية القطاعية<sup>4</sup> بأن تُقدّم الجهات الفاعلة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية آخر ملاذ مساعدة أولية للناجين من الذخائر المتفجرة بعد وقوع حادث، الوضع الذي تُعتبر فيه المساعدات النقدية والقسائم أفضل دعم. لتفعيل عمل المساعدات النقدية والقسائم، يجب أن تنعكس على المبادئ التوجيهية والأدوات المرتبطة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، وأن تدمج في المعايير الوطنية، وأن تزوّدها الجهات المانحة بالموارد اللازمة. بناء على ذلك، يبقى الناجون من الذخائر المتفجرة فئة تحتاج إلى الاهتمام لكنها تُعاني من نقص في الخدمات.

تشمل المجالات التي ينبغي إجراء المزيد من البحوث عليها ما يلي:

- فهم أفضل للاحتياجات والأولويات المتعلقة بالعمر ونوع الجنس والتنوع الخاصة بالناجين من الذخائر المتفجرة.
- اختبار توجيّهات التقييم وأدواتها الحالية والجديدة عبر السياقات، من أجل تحديد فعال للمجالات التي تكون فيها المساعدات النقدية والقسائم مناسبة لدعم الناجين من الذخائر المتفجرة (مقابل المساعدة العينية أو بالاشتراك معها)، بهدف تحقيق نتائج الحماية على مستوى الأفراد والأسر.
- أفضل السبل لالتقاط وقياس الآثار القصيرة، المتوسطة والطويلة الأمد للمساعدات النقدية والقسائم على حماية الناجين من الذخائر المتفجرة.
- وتحديد الأماكن التي يمكن أن تدعم فيها المساعدات النقدية والقسائم مبادرات إعادة التأهيل القائمة على المجتمع المحلي.

1 مساعدة الضحايا هي وصف أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية (المعايير الدولية لأعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية) للدعم الشامل المقدم إلى الناجين من الذخائر المتفجرة وأسرهم.

2 لم ترد تقارير عن أية أمثلة تفيد أن المساعدات النقدية والقسائم تسهل تحسين إمكانية الوصول، غير أنه مجال واعد يمكن فيه استخدام المساعدات النقدية والقسائم.

3 Christelle Loupforest (Pers. Comm.) 2020; see also Landmine Monitor 2020 victim assistance 3

IMAS 13.10 Victim Assistance; 1 February 2020 4

## توصيات

سيطلب إحراز التقدم تغلب أصحاب المصلحة على العراقيل والعمل من خلال الشراكات الاستراتيجية للتعجيل بإستيعاب أوسع نطاقا للمساعدات النقدية والقسائم، عند الاقتضاء، بهدف مساعدة المستضعفين الذين يعيشون في المناطق المتضررة من الذخائر المتفجرة.

### وكالات أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية

- التنفيذ السريع للمعايير الدولية -للإجراءات المتعلقة بالألغام 31.01 (مساعدة الضحايا)، واعتماد نهج المساعدات النقدية والقسائم لدعم الناجين من الذخائر المتفجرة (عن طريق العلاج)، وسبل العيش، وتحسين ظروف الالتحاق بالمدارس.
- اعتماد المساعدات النقدية والقسائم لدعم سبل العيش البديلة والحد من تعرض المجموعات الأكثر عرضة لمخاطر الذخائر المتفجرة.

### الجهات الفاعلة في المساعدات النقدية والقسائم

- المشاركة بين أخصائيي الحماية ووكالات أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية لضمان جمع بيانات مصنفة عن الإصابات على نطاق واسع، ونشرها وتحليلها، ووضع الناجين من الذخائر المتفجرة على قائمة الفئات ذات الأولوية.
- الاتفاق على معايير مجموعات المساعدة التي تُقدمها المساعدات النقدية والقسائم لدعم الناجين من الذخائر المتفجرة في زيادة التحويلات النقدية متعددة الأغراض حيثما يتم تسليمها.
- تنعكس المساعدة النقدية والقسائم بصورة روتينية في خرائط الخدمات وفي الدعوة إلى توفير الموارد على قدم المساواة بالنسبة للناجين من الذخائر المتفجرة بمن فيهم الذين يعيشون في مناطق نائية.

### أخصائيو الحماية

- الدعوة إلى رسم خرائط للخدمات ومسارات الإحالة للوصول إلى مناطق الذخائر المتفجرة عالية الخطورة.
- الاتفاق مع وكالات أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية على سبل العمل لضمان الوصول إلى مساعدة الضحايا على -قدم المساواة وفقا للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام 31.01.

### جهات التنسيق والسلطات الوطنية في مجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام

- تشجيع إستيعاب المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام 31.01 في معايير الإجراءات الوطنية المتعلقة بالألغام<sup>5</sup> وإجراءات التشغيل الموحدة.
- تعميم المساعدات النقدية والقسائم بوصفها نهجا معتمدا في مساعدة الضحايا وبرمجة الحد من المخاطر على مستوى المجموعات والفرق العاملة، وتشجيع المساعدات النقدية والقسائم منذ المرحلة الأولى لدعم الناجين من الذخائر المتفجرة.
- دعم تطوير مبادئ توجيهية عملية ومواد تدريبية على الصعيد الوطني.
- عرض الأمثلة الناجحة عن دعم المساعدات النقدية والقسائم للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام 31.01 في المناسبات الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك الحد من المخاطر ومساعدة الضحايا.
- الدعوة إلى تحسين التعرف على مخاطر الذخائر المتفجرة، في التقييم العام للضعف، لضمان تحديد كمية الاحتياجات وفهم جيد للتدخلات المناسبة، مما يجعل تغطية الخدمات المقدمة إلى المناطق النائية المتضررة بالذخائر المتفجرة كتدخلات منقذة للحياة أثناء التخطيط للاستجابة.
- الدعوة إلى اعتماد المساعدات النقدية والقسائم لتوسيع نطاق تقديم خدمات الحماية إلى المناطق النائية.
- دعم المشاريع الرائدة لمعالجة سلوكيات التعرض للمخاطر باستخدام المساعدات النقدية والقسائم وسبل عيش بديلة.

5 وبمجرد دمج معيار من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام في المعايير الوطنية، من المتوقع أن يقوم جميع المشغلين بوضع إجراءات التشغيل الموحدة لديهم لوصف الطريقة التي سينفذون بها المعايير؛ وتتم الموافقة فيما بعد على إجراءات العمل الموحدة من قبل السلطة التنظيمية الوطنية.

- استخراج الأدلة من الموارد وإدارة المعارف.
- عقد مشاورة مع الجهات المانحة لتحديد تغطية الجهات المانحة لبرمجة الحماية في المناطق المتضررة بالذخائر المتفجرة والموافقة على توفير الموارد مؤقتا لوكالة أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية لمساعدة الضحايا، إلى أن تتمكن الدول من تنفيذ مسؤولياتها تنفيذًا كاملاً، إذا كان ذلك مناسباً، على النحو المبين في المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام 31.01.

### الجهات المانحة في إطار الإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية

- توضيح الرغبة في توفير الموارد للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام 31.01 والجداول الزمنية التي تتيح للمستفيدين الرئيسيين إثبات الامتثال.
- الموافقة على توفير الموارد لوكالات أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية بغرض استخدام المساعدات النقدية والقسائم من أجل توفير الدعم التصحيحي والعلاجي الطارئ للناجين من حوادث الذخائر المتفجرة، لا سيما عندما يكون مقدمو الخدمات الآخرون مطلوبين أو غير موجودين (كبديل، توفير الموارد لوكالات أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية لتعمل على التعاقد من الباطن مع وكالات المساعدات النقدية والقسائم من أجل تقديم المساعدة).
- دعم توسيع نطاق اعتماد المساعدات النقدية والقسائم لدعم الناجين من الذخائر المتفجرة من خلال التعافي وإعادة التأهيل.
- توفير الموارد لوكالات أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية لقيادة المساعدات النقدية والقسائم من أجل أنشطة سبل عيش أكثر أماناً بين الجماعات الأكثر عرضة للمخاطر.

### الجهات المانحة الإنسانية

- توفير الموارد لجمع البيانات المحسنة لضمان استكمال البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والسن بيانات أسباب الإصابة، توفير الموارد لتحليل البيانات المشتركة من أجل تحديد الاحتياجات النسبية وتحديد أولويات تقديم الخدمات.
- تمويل توفير الخدمات في المناطق النائية المتضررة بالذخائر المتفجرة.
- دعم مزج المساعدات النقدية والقسائم مع التحويلات النقدية متعددة الأغراض لتلبية الاحتياجات الإضافية والمحددة للأشخاص ذوي الإعاقة لتعزيز حمايتهم.
- التشجيع على زيادة البرمجة التكميلية أو المتكاملة، لا سيما في المناطق النائية المتضررة بالذخائر المتفجرة.

القيام بهذه الإجراءات من شأنه تحسين مرونة المستضعفين، الذين يعيشون في أكثر المجتمعات تهميشاً والمتضررة بالذخائر المتفجرة، إلى حد كبير. والمضي قدماً بالتوصيات المذكورة أنفاً سيساعد الدول على بناء قدرتها على الوفاء بالتزاماتها عبر الاتفاقيات ذات الصلة، بما فيها اتفاقية حظر الألغام، واتفاقية الذخائر العنقودية، واتفاقيات حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بدعم من الوكالات الإنسانية القائمة في تلك الفترة.

المساعدات النقدية والقسائم لتحقيق النتائج المتوخاة في أعمال إزالة الألغام: يمكن الاطلاع على رسم خرائط الأدلة والتوصيات المتعلقة بالإجراءات المستقبلية على: <https://wrc.ms/CVA-mine-action>.

قامت فرقة عمل المجموعة العالمية للحماية بشأن النقد من أجل الحماية بإعداد هذا البحث. تم إنشاء فرقة العمل هذه في عام 7102 بهدف زيادة المعرفة حول استخدام المساعدات النقدية والقسائم في قطاع الحماية وزيادة فعالية وجودة البرامج باستخدام المساعدات النقدية والقسائم لتحقيق النتائج المتوخاة في مجال الحماية. فرقة العمل تتبنى العضوية المفتوحة، حيث أنها تضم حالياً أكثر من 04 مشاركا من 03 منظمة يمثلون مجموعة متنوعة من المنظمات والبلدان والخبرات في كل من مجالي الحماية والمساعدات النقدية والقسائم.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على العنوان التالي: [TenzinM@wrcommission.org](mailto:TenzinM@wrcommission.org).

ديسمبر 2020